دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الثالثة، العدد السادس، ربيع وصيف ١٣٩٨/ ١٤٤١، ص ١١٠-٩١

دراسة التمييز الجنسي في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة الثانية في المدارس الإيرانية

فاطمه إيراندوست[١]، مريم جلائي*[٢]، عباس زارعي تجره[٣]

١- ماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إيران.
٢- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إيران.
٣- أستاذ مشارك في قسم اللغةالإنجليزية بجامعة كاشان، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٨/٠٢/٠٧ تاريخ القبول: ١٣٩٨/٠٥/٠٧
١٤٤٠/٠٨/٢١ ١٤٤٠/١١/٢٦

الملخّص

تعد إمكانية الغرس غير المقصود للقيم الثقافية، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسَين من خلال الكتب المدرسية، أحد الأبعاد المهمة للمنهج الخفي في المواد التعليمية. فتسليط الضوء على قضية التمييز الجنسي يعد الغرض من هذه الدراسة، ومن ثمّ، تسعى الدراسة الحالية لمعالجة تجليات التمييز الجنسي في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة الثانية في المدارس الإيرانية في السنة الدراسية (١٣٩٨-١٣٩٧ش/ ٢٠١٨-٢٠١٩م)، واخترنا منها ثلاث كتب بعنوان «اللغة العربية، لغة القرآن» من المرحلة العاشرة والحادية عشر والثانية عشر للتخصص الأدبي كعينة البحث. من الملاحظ أن التحديث والتطوير الذي تعرضت لها الكتب المدرسية في السنوات الأخيرة والأثر الجلي لهذه الكتب في نقل الأنماط الثقافية والاجتماعية إلى نفوس الطلبة والتحيز المحتمل لبعض الكتب المدرسية تجاه العصبيات الثقافية وبما فيها من التمييز الجنسي تحديداً جعلت إنجاز هذه الدراسة ضرورياً. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى لمقارنة التمييز الجنسي في الكتب، وكانت عينة البحث من ضمن خمسة العناصر التي تم جمعها من البحوث السابقة؛ وهي المفردات المختصة بالنوع الاجتماعي (الأنوثة والذكورة)، واستخدام الأسماء الأنثوية والذكرية، والصور، والنشاطات الرياضية، والمهن. ولجمع البيانات وتحليلها استخدمنا عدد تكرار المفردات وتحليل المحتوى. فتوصلنا إلى أنه لا توجد مساواة بين الجنسين (الذكر والأنثى) كما لم نجد فيها للنوع الأنثوي هوية مهنية مستقلة وإنما قد اختصت معظم العناوين المهنية للرجال. وأما النشاطات الرياضية في الكتب فوجودها كان باهتا في كلا الجنسين وتحديداً للنوع الأنثوي. والجدير بالذكر أن كلمة «الأم» كان لها حضورقوي فيها مما يدل على أهمية مكانة الأم في الثقافة الإسلامية ـ الإيرانية.

الكلمات الدليلية: التمييز الجنسي، كتب تعليم العربية المدرسية، المرحلة المتوسطة الثانية.

---

* الكاتب المسؤول: maryamjalaei@kashanu.ac.ir

التمهيد

لايخفى على أحدٍ دور التربية والتعليم في رسم آفاق مستقبل طلاب المدارس؛ حيث تمرّ بهم تجارب في المدرسة لا يواجهونها في مكان آخر. وتُعد المدرسة بعد نظام الأسرة من أكثر العوامل تأثيراً في توجيه القيم الاجتماعية عند التلاميذ، وبناء شخصيتهم وتنشئتهم الاجتماعية التي تقوم بتقديم الاستراتيجيات الرئيسة والشاملة والتي قد تكون أحياناً أشدّ تأثيراً فيهم من نظام الأسرة. ومن بين العوامل البناءة للنظام التعليمي، تحظى الكتب المدرسية بفائق الأهمية خلال تأثيرها على المتلقي (سيف اللهي إبراهيمي، ١٣٨٧: ٥٢). وقد يكون أثر هذه الكتب على التلاميذ أكثر وأعمق من الكلمات التي يسمعونها من لسان آبائهم وأمهاتهم أو معلميهم. فعلى حد قول بوركا (Porreca) إن هذا الأمر ينطبق على التلاميذ الصغار انطباقاً كبيرا ؛لانّ أولئك لايشكّون فيما يقرؤونه معترفين بالجمل المطبوعة أكثر من المراهقين (نقلاً عن Baghdadi and Rezaei, 2015: 17). إن محتوى الكتب المدرسية يؤثر إلى حدٍ كبير على اتجاهات التلاميذ وميولهم بالنسبة لأنفسهم، والآخرين والمجتمع (Ndura, 2004: 143) سواء في المحتوى المخطط للتدريس أو المعارف والحقائق التي يتعلمها الطلبة من غير تخطيط، فقد أطلق عليها فليب جاكسون (Philip Jakson) لأول مرة مصطلح المنهج الخفي (Hidden Curriculum) ومنها ما يتعلق بالأدوار الجنسانية.) لذلك، وبالنظر للدور الجوهري الذي تمثله الكتب المدرسية في تثبيت القيم في نفوس الطلاب ونقل الأنماط الثقافية والاجتماعية إليهم، يمكن القول إن بعض الكتب المدرسية تغرس في نفوس الطلاب التمييز بين الجنسين بصورة مباشرة أوغير مباشر.

التمييز الجنسي اتجاه يقوم بإذلال جنس بهدف إجلال الجنس الآخر (كار، ١٣٧٨: ١٢٥) إن القوالب النمطية والتحيزات الجنسانية الموجودة في الكتب الدراسية تؤثرعلى توقعات البنات والصبيان وخياراتهم في الحياة (خسروي وآخرون، ١٣٨٢: ٢٤٠). وتنبع أهمية دراسة قضية الجنسانية في الكتب المدرسية من أنّ الإنسان قلما يسأل أو يفكر عادة حول القضايا التي تشكل أهمّ جوانب حياته؛ وفي الحقيقة أهمية قضية الجنسانية كالهواء للانسان لكنها غير مرئية لهلا (بار ٧ :١٣٨٣ ، Burr). ويبدو أنّ وعى المعلمين بهيكل الكتب المدرسية، ساعدهم في التقليل إلى الحد الأدنى من إمكانية بناء مواقف سلبية عند الطلاب حول دور الرجل والمرأة في الحياة. لذلك؛ فإن الهدف الرئيس لهذا البحث هو دراسة القضية من النوع الاجتماعي للتمييز الجنسي في الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية. ونظراً إلى أهمية الكتب المدرسية في عملية تشكيل الاتجاهات والمعتقدات

الجنسانية والتنشئة الاجتماعية للتلاميذ فإن هذا البحث يحاول أن يجيب عن السؤال الرئيس التالي في دراسته للكتب العربية الخاصة بالمرحلة الثانوية:

كيف يتجلي النوع الاجتماعي في الكتب العربية المدرسية في المرحلة المتوسطة الثانية؟

الدراسات السابقة

بعد الفحص والتدقيق في المصادر والدراسات المختلفة، لاحظنا عدم وجود دراسات حول موضوع الجنسانية في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة الثانية في المدارس الإيرانية، وقد وجدنا بعض الدراسات المرتبطة بنوع ما فى هذا المجال وهى كما يلى:

دراسة زارع وزملاءه (١٣٩٧ش٢٠١٨-م) تطرقوا فيه إلى هذا الموضوع في كتب الإعدادية وهو على قيد النشر في مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية. تُبيّن نتائج الدراسة المتمخضة عن البيانات الإحصائية أنه ثمة توازن نسبي بين مدى النسب المئوية للنوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي التي توزعت على المواد المرئيّة والمكتوبة المتضمنة في الكتب الثلاثة لهذه المرحلة الدراسية مما يدلّ على أنه أعطيت للذكور قيمة مساوية للإناث في مواضيع مختلفة منها المهن والطبقة الاجتماعية؛ كما وبالنسبة إلى تمثّل العمر والطبقة الاجتماعية هناك توافق وانسجام مع الثقافة الإيرانية ومستوى أعمار الطلاب الدارسين.

أما في مجال دراسة تجليات التمييز الجنسي في الكتب المدرسية الإيرانية على أساس طريقة تحليل المحتوى للمراحل الدراسية المختلفة فهناك بحوث منشورة؛ نذكر أبرزها:

دراسة حجازي (١٣٨٥ ش/ ٢٠٠٦ م) تناولت كتب المدارس الابتدائية وفقاً للمؤشرات الجنسانية بمنهج تحليل المحتوى ووصل إلى أن فحوى هذه الكتب لاتهتم بالهوية المستقلة للمرأة وبالمشاركة الاجتماعية لها في الساحات المختلفة وأن الحضور النسوى في الكتب أقل من الرجال.

دراسة أفشاني وزملائه (١٣٨٨ ش/ ٢٠٠٩ م) تبين أنّ الصور المتعلقة بجنس الذكور في الكتب الفارسية للمرحلة الابتدائية كانت أكثر من الصور ذات الصلة بجنس الإناث، حيث تؤكد النتائج على عدم وجود توازن في محتوى المواد لصالح الذكور.

عالج فروتن (١٣٨٩ش/ ٢٠١٠ م) في بحثه عملية التنشئة الاجتماعية بين الجنسين في محتوى الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية ودعمت معطيات البحث بقوة وجود التحيز بين الجنسين في الموادالدراسية.

وتناول فروتن في دراسة أخرى(١٣٩٠ ش/ ٢٠١١ م) باستخدام طريقة تحليل

المحتـوى وبدراسـة كيفيـة تجـلي الهويـة الجنسـانية في الكتـب المدرسـية للغـات الفارسـية، والعربيـة، والإنجليزيـة في المـدارس الإيرانيـة وصـل إلـى أن هنـاك أسـبقية للذكوربأشـكاله المختلفـة، مشـيراً إلـى الـدور الجـليّ للبيئـة الاجتماعيـة والثقافيـة في نقـل الأنـماط والرمـوز الجنسـانية في الكتـب المدرسـية للغـات الأجنبيـة.

موسـوي وغربـاوي (١٣٩١ ش/ ٢٠١٢ م) قامـا في دراسـتهما بدراسـة موضـوع التمييـز الجنسـاني في الكتـب المدرسـية الإيرانيـة لتعليـم اللغـة الإنجليزيـة في المرحلـة الثانويـة؛ وصلت الدراسـة أنـه ثمـة تمايـز بـين تـردّدات الذكـور والإنـاث لصالـح النـوع الاجتماعـي الذكـوري.

حـاضري وأحمدبورخرمـى (١٣٩١ ش/ ٢٠١٢ م) قامـا في بحثهـما بدراسـة انعـكاس النوع الاجتماعـي في الكتـب الفارسـية للمراحـل المتوسـطة والثانويـة بطريقـة تحليـل المحتـوى كـماً ونوعـاً فأظهـرت النتائـج أنـه يحظـى الذكـور بعنايـة أكثـر مـن الإناث في قسـم التحليـل الكمي وفي قسـم التحليـل النوعـي حيـث تحمـل الأدوار الذكوريـة فـى طياتهـا، معانـى السـلطة والقـرار، والتخطيـط والإدارة والشـجاعة ولكـن غالبيـة الأدوار التـي تعطـى للإنـاث، رغـم حضورهـن القليـل في الكتـب، تنسـجم مـع النظـرة التقليديـة تجاههـنّ، وفي بعـض الحـالات تؤكـد علـى وجودهـن ككائنـات ضعيفـة، عاطفيـة، في حاجـة إلى مسـاعدة الرجـال.

عابديني بلـترك وزمـلاءه (١٣٩٣ ش/ ٢٠١٣ م) في بحثهـم قامـوا بدراسـة الأدوار الجنسـانية في الكتـب المدرسـية الإيرانيـة في الصـف السـادس باسـتخدام طريقـة تحليـل المحتـوى. وكانـت النتائـج مـن تحليـل البيانـات إلى أن المهـن في هـذه الكتـب تختـص بالرجـال، الصـور والأدوار الوظيفيـة للمـرأة فيهـا كانـت باهتـة.

كـما قـام مرزوقـى ومنصـورى (١٣٩٤ش/ ٢٠١٤ م) في بحثهـما علـى أسـاس المنهـج الوصفـي بتحليـل المحتـوى النوعـى للكتـب المدرسـية في المرحلـة الابتدائيـة مـن منظـور التحيـز الجنسـاني، فوصـلا إلـى أنّ للمـرأة فيهـا عـادة مـا تكـون شـخصية مرنـة، عاطفيـة ومرؤوسـة وظهـر الرجـل ذا شـخصية قياديـة حكيمـة.

كـما يلاحـظ مـن البحـوث السـابقة أن هنـاك دراسـات مسـتفيضة نسـبياً حـول دراسـة التمييـز الجنسـاني في الكتـب المدرسـية، لكـن رغـم ذلـك نظـراً لتغير محتـوى هـذه الكتـب بـما في ذلـك كتـب اللغـة العربيـة في المرحلـة الثانويـة فيبـدو أنّ الحاجـة إلـى هذا البحـث ضروري.

مراجعة الأدب النظري

الجنس والجنسانية

الجنـس هـو مصطلـح بيولوجـي يشـير إلـى الكروموسـومات المعينـة التـي يتـم حملهـا في خلايا

الجسم و مصطلح الجنسانية هو معنى اجتماعي للجنس (بار، ١٣٨٣: ٢١). تعتقد كيت ميلت (Kate Millett) «بأن الجنس ظاهرة بيولوجية والجنسانية ظاهرة نفسية وبالتالي ظاهرة ثقافية» (عابديني بلترك و زملاءه، ١٣٩٣: ٢٠). إن «التمييز الجنسي هو فعل أو ممارسة يقوم بازدراء الأفراد، ونبذهم، واحتقارهم و معاملتهم حسب جنسانيتهم» (كار، ١٣٧٨: ١٢٤-١٢٥).

المنهج الدراسي الخفي

لا يختلف التربويين عن تأثير المنهج الدراسي الخفي في شخصية الطالب. وقد ظهر هذا المصطلح في العقود الأخيرة، ولعب دوراً جلياً في تصميم المناهج والمواد الدراسية.

ولقد عُرف المنهج الخفي من قبل بعض التربويين على أنه مخرجات المدرسة غير الرسمية او بعبارة أخرى ما يتعلمه الطلبة من غير تخطيط ومن أنصار هذا الفريق التربوي (ivanillich ١٩٧١ م) الذي عرف المنهج الخفي بأنه «المنهج المتكون من السلوك والقيم والمعاني التي تدرس للطلبة بواسطة المدرس أو المدرسة من غير تخطيط، كما أنه أيضاً عرف المنهج بصورة أخرى حيث قال: إن المنهج هو مخرجات المدرسة غير الآكاديمية ويرى المؤيدون لهذا التعريف بأن المنهج الخفي هو مخرجات المدرسة غير الآكاديمية ويرى المؤيدون لهذا التعريف أن المنهج الخفي هو ما يدرس في المدرسة خارجاً عن إرادتها (العزاوي، ٢٠٠٦: ٥٣)، وفلاته (١٤١٨ هـ(حاول الجمع بين هذه التعاريف وعرف المنهج الخفي بقوله: «المنهج هو تلك الخبرات المصاحبة للعملية التربوية التي غالباً ما تكون غير مقصودة ولكنها هامة جداً من الناحية التربوية»، ومن أمثلة ذلك اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها ويؤكد فلاته أن هذا المنهج مثله مثل المنهج المعلن حيث أنه يتضمن مجموعة من العناصر تتمثل في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم (المصدر نفسه: ٥٤)

يقال إنّ الكتب المدرسية عادة تعدُّ المصدر الموثوق به عند الطلاب ومضامين هذه الكتب مقبولة من جانبهم من دون شك. تعدّ ماوراء نصوص الكتاب وصوره من المنهج الخفي. يؤدي عرض النصوص والصور بشكل مستمر أمام الطلاب إلى غرس تصورات المؤلف الجنسانية في نفوسهم سواء بوعي أو بدون وعى. ويمكن لأي تحيز جنساني في الكتب المدرسية أن يفضي إلى تأثيرات فادحة مستمرة في الطلاب. هذه الآثار ستظهر في مذاكرتهم وفهمهم للمقررات الدراسية، واختيارهم التختصص والمهنة المناسبة، وفهمهم للمساواة والقيم الاجتماعية، وتصرفاتهم و احترامهم للذات (Lee,

(2016: 4

وفي سياق قضية النوع الاجتماعي قدمت المصادر المختلفة آراء ووجهات نظر متعددة؛ بادر كل منها بتعريف المصطلح وما يتعلق به من رؤيته الخاصة؛ لكن هناك اتجاهان سائدان وهماالاتجاه النسوي (الفيمينية) والاتجاه التوظيفى فيما يتعلق بمحتوى الكتب المدرسية، وسوف نتطرق إليهما فيما بعد.

والمقصود بالفيمينية: «الفيمينية تطلق على مجموعة من الحركات والنشاطات الاجتماعية التي تستهدف تحقق المساواة الحقوقية بين الرجال والنساء وعدم التفرقة بين الجنسين وفي أكثر الأحيان تقوم النساء بأنفسهن بهذه النشاطات» (اسحاقى والآخرون، ١٣٨٥: ١٢) وهدفها النهائي هو القضاء على أشكال القهر المتصل بالنوع الاجتماعي . لقد تم انقسام الفيمينية إلى فروع مختلفة؛ منها الفيميمنية الليبرالية والفيمينية الراديكالية والفيمينية الماركسية والاشتراكية وفيمينية الجنوب (آبوت ووالاس، ١٣٨١: ١٠٠). ولكل قسم من هذه الاقسام اتجاهاته ومعتقداته الخاصة بقضايا المرأة وتعليمها وهي عادةً ما تقوم بتحليل الدراسات الجنسانية المرتبطة بقضايا العرق والصنوف الاجتماعية كنشاط أساس من أنشطتها. وفي هذا الصدد، قام بعض الباحثين منهم مايكل ابل (Apple)، هنري جيرو (Giroux)، ويليام باينر (Pinar)بدراسة البرامج المدرسية من هذه الرؤية، وهم يعتقدون بأنّ البرامج المدرسية تعطي أدوارَ جنسانية خاصة للرجال والنساء بصورة عمدية وبهذه الطريقة تقوم باستغلال النساء (مرزوقي ومنصوري، ١٣٩٤: ٤٧٢).

وللعلماء الوظيفيين افتراض مؤدّاه «أنّ جميع المجتمعات تشجّع الفوارق الجنسانية؛ لأنّ هذه الفوارق لها آثار إيجابية على المجتمع بأسره» (محمدتقي نجاد و زملاءه، ١٣٩٤: ٢٢) ترى هذه المجموعة أنّ الأدوار الجنسانية والقواعد الاجتماعية يتم نقلها إلى الطلاب من خلال النظام التعليمي ومن ثم تتم عندهم عملية التنشئة الاجتماعية (مرزوقي ومنصوري، ١٣٩٤: ٤٧٣).

وفي الواقع، يؤثر دور النوع الاجتماعي الناجم عن محتوى الكتب المدرسية على مستقبل الطلاب إلى حد كبير؛بحيث قام جان جري (John Gray) في تمهيد كتابه بمقارنة مثيرة للاهتمام بين الخريطة والكتب المدرسية قائلاً: «إن الخريطة تفعل شيئاً يفوق التفسير البسيط: فهي تقوم ببناء الهيكل تزامنا مع التفسير وهذا ينطبق على الكتب المدرسية التى تكون فعلها كالتصميم على الأرض؛ فهذه الكتب كالخرائط الأخرى تتكون نتيجة الخيارات التي تلعب فيها رغبات رسام الخرائط وعقائده وقيمه

دوراً بـارزاً فيـه» (Babaii and Sheikhi, 2017: 2)

الطريقة

اتخـذت الدراسـة المنهـج الوصفـي منهجـاً لتقييـم انعـكاس التمييـز الجنسـي في كتـب اللغـة العربيـة للمرحلـة المتوسـطة الثانيـة عـبر اسـتخراج الكلـمات والصـور المعنيّـة بالنـوع الاجتماعـي؛ ثـم اتخـذت الدراسـة أسـلوب تحليـل المحتـوى وفقـاً للبيانـات الإحصائيـة المرصـودة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكـون المجتمـع الإحصائـي للبحـث مـن جميـع كتـب تعليـم العربيـة المدرسـية للمرحلـة المتوسـطة الثانيـة في السـنة الدراسـية (١٣٩٨ـ١٣٩٧ش/ ٢٠١٨-٢٠١٩م)، واخترنـا ثـلاث كتـب تعليميـة في المـدارس الإيرانيـة المعنونـة بـاللغة العربيـة، لغـة القـرآن مـن الصفـوف العـاشرة والحاديـة عـشر والثانيـة عـشر للاختصـاص الأدبي كعينـة البحـث. والغـرض الرئيسـى لاختيـار هـذه الكتـب هـو أنهـا مـن الكتـب العربيـة الكاملـة في الثانويـة.

الوحـدات التـي تـم تحليلهـا: أهـم وحـدات التحليـل في هـذا البحـث مـن العـام إلـى الجـزء هـي: وحـدة العنـوان (كتـب العربيـة المدرسـية لثـلاث مراحـل مـن الثانويـة الثانيـة في السـنة الدراسـية ٩٨_١٣٩٧)، وحـدة الدراسـة (وحـدة العنـوان وفقـاً لأيـة مرحلـة دراسـية ثـم علـى أسـاس النـص لأي كتـب العربيـة مـن الاختصـاص الأدبي)، وحـدة النـص (أي درس مطـروح في الوحـدة القابلـة للتحليـل؛ علـى سـبيل المثـال درس «مطـر السـمك» في كتـاب العربيـة للصـف العـاشر)، وحـدة التسـجيل (عنـاصر داخـل النـص التـي تحتـوي علـى الكلـمات والجمـل والصـور)، وحـدة الإحصاء (عـدد الأسـماء والصـور في وحـدة النـص)، وحـدة التحليـل (الجنسـانية / الجِنـدر، بـما في ذلـك أسـماء وشـخصيات الذكـور والإنـاث)

أداة الدراسة

نظـراً لطبيعـة منهـج تحليـل المحتـوى لجمـع البيانـات اللازمـة في هـذه الدراسـة، لقـد أجرينـا في البدايـة دراسـةً معمقـة عـن النـوع الاجتماعـي تـمّ مـن خلالهـا تحديـد أهـم مكوناتـه (مفـردات النـوع الاجتماعـي، توظيـف أسـماء الذكـور والإنـاث، الصـور، الأنشـطة الرياضيـة، والمهـن) تركيـزاً عـلى أهـداف البحـث. ثـم قمنـا بجمـع البيانـات اللازمـة في إطـار هـذه المكونـات، علـماً بهـذه الحقيقـة أنّ قيمـة البحـث في إطـار تحليـل المحتـوى هـي اسـتخدام كل مـن الأسـاليب

الكمية والنوعية بطريقة متماسكة، فنلاحظ في البحث الحالي بغية الحصول على نتائج أكثر وثوقية لمدى تكرار المكونات وتوزيعها، وقد قام اثنان من كاتبي المقالة باستخراج المكونات الجنسانية ووضعها في قائمة مراجعة تم إعدادها من ذي قبل على أساس الإطار النظري المستخدَم بصورة مستقلة. نظراً للتناسق التام (مئة بالمئة) بين الباحثَين في تحديد المكونات وتصنيفها على أساس قائمة المراجعة تمّت معالجة البيانات كلها.

تحليل البيانات

المفردات الجنسانية في كتب العربية

إن المفردات التي تتعلق بجنس الذكور والإناث كالسيد والسيدة، الأب والأم، الجد والجدة، البنت والإبن في وحدة مدروسة واحدة، تُظهر إلى حد كبير المساواة بين الجنسين. وقد تم تسليط الضوء على المفردات الجنسانية وسجلنا نتائجها في جدولين ١و ٢.

جدول ١: المفردات الدالة على الإناث والذكور في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة ٢

الصفوف الدراسية		الصف العاشر	الصف الحادى عشر	الصف الثانى عشر	مجموع عدد تكرار المفردات	المجموع بالنسبة المئوية
المفردات						
المفردات المعنية بالإناث	المجموع	١٥	١١	٢٤	٥٠	٪١٠٠
	الأم/ الوالدة	٨	٢	٧	١٧	٪٣٤
	المرأة	٥	١	١	٧	٪١٤
	السيدة	١	٢	٠	٣	٪٦
	البنت	٠	٣	١٢	١٥	٪٣٠
	الجدة	٠	٠	١	١	٪٢
	الأخت	١	٣	٣	٧	٪١٤
	الزوجة	٠	٠	٠	٠	٪٠
	المفردات الأخرى	٠	٠	٠	٠	٪٠

	المجموع	٣٨	٤٢	٧٣	١٥٣	٪١٠٠
المفردات المعنية بالذكور	الأب/ الوالد	٩	٥	١٢	٢٦	٪١٧
	الرجل/	١١	١٥	٢٠	٤٦	٣٠.٠٦٪
	السيد	٣	١	٠	٤	٢.٦١٪
	الإبن/ الولد	٥	١٠	٢٩	٤٤	٢٨.٧٦٪
	الجدّ	٠	٠	٢	٢	١.٣٪
	الأخ	٤	٧	٤	١٥	٩.٨١٪
	الزوج	٠	٠	٠	٠	٠٪
	المفردات الأخرى كـ آية الله، حضرة	٦	٤	٦	١٦	١٠.٤٦٪

جدول ٢: توزيع تكرار المفردات الجنسانية الدالة على الذكور والإناث في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة ٢

الصف الدراسي	عدد مرات التكرار	المفردات الجنسانية الدالة على الإناث	المفردات الجنسانية الدالة على الذكور	المفردات الدالة على الجنسَين
العاشر	٥٨	١٥	٣٨	٥
الحادي عشر	٥٤	١١	٤٢	١
الثاني عشر	١٠١	٢٤	٧٣	٤
المجموع	٢١٣	٥٠	١٥٣	١٠
النسبة المئوية	٪١٠٠	٢٣.٤٧٪	٧١.٨٣٪	٤.٧٪

في الثقافة الإيرانية والإسلامية ولاتزال الأم هي الرمز العاطفي في مدى التاريخ وكلما ظهرت في نص كلمة «الأم» تعطيه رائحة عاطفية وبريئة؛ وقد انعكس هذا الأمر بصورةٍ جليةٍ في الكتب المدرسية العربية.

الجنسانية في أسماء الاشخاص في الكتب المدروسة

إن نسبة توظيف أسماء الذكور والإناث في الكتب المدرسية من العوامل التي تستعرض الجوانب الجنسانية في الكتب المدرسية استعراضاً واضحاً. من الواضح أن كلمات مثل حسين وعبدالرحمن و... أسماء مثل أم بنين وفاطمة ومعصومة و... هي أسماء بنات. تشير نتائج هذا البحث في جدول٣ إلى أنّ ضمن هذا المؤشر ينعكس فيها التحيز الجنساني في الكتب العربية المدرسية. بما أن نسبة ٤/ ٨٦ من أسماء الأشخاص المذكورين

في الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية تختص بالذكور ونسبة ٦/ ١٣ بالمئة للإناث فقط هذا الأمر يدلّ على فارق بنسبة ٧٣ بالمئة في توظيف أسماء الجنسَين.

جدول ٣: توزيع الأسماء على أساس النوع الاجتماعي في كتب تعليم العربية للمرحلة المتوسطة ٢

الصف الدراسي	التوزيع النسبي	مجموع الأسماء	أسماء الإناث	أسماء الذكور
العاشر	مرات التكرار	١٠٦	٢١	٨٥
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٩.٨٪	٨٠.٢٪
الحادى عشر	مرات التكرار	١٢٥	١٤	١١١
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١١.٢٪	٨٨.٨٪
الثانى عشر	مرات التكرار	١١٦	١٢	١٠٤
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٠.٣٪	٨٩.٧٪
المجموع	مرات التكرار	٣٤٧	٤٧	٣٠٠
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٣.٦٪	٨٦.٤٪

وفقًا للبيانات الإحصائية المرصودة، فإنّ فرق النسبة بين أسماء الذكور والإناث في كتب اللغة العربية في الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر هو ٦٠.٤٪ و ٧٧.٦٪ و ٧٩.٤٪ على التوالي؛ مما يشير إلى وجود التمييز الجنسي الجلي في مؤشر أسماء الذكور والإناث في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة. والجدول أعلاه يؤكد على وجود التمييز الجنسي من ناحية؛ ومن ناحية أخرى، يمكن القول إن شدة هذا الاختلاف بين الجنسين في الكتب العربية على حد سّواء تقريبًا. فإن هذا التمييز آخذ إلى خط الاتّجاه الأعلى في كل مستوى دراسي مع وجود اختلاف قليلٍ. وتبيّن أن هناك تّشتُّت لأسماء الذكور والإناث في كتب العربية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. كما يلاحظ هذا المؤشر في جميع الدروس مع التّشتّت قليل أو كثير؛ حيث أن الكتب المدرسية للغة العربية مصممَّة ليتعرف الطلاب على لغة أجنبية، وتعتبرهذه الفترة من الدراسة (المرحلة الثانوية) كمقدمة لإدخال الطالب إلى المجتمع بصورة غير مباشرة وتوفر أرضية لتشكيل اتجاهاته حول منزلة الرجال والنساء في المجتمع، فيبدو أن هذه النتائج جديرة بالتأمل لإعادة النظر في الكتب.

الجنسانية في صورالكتب المدرسية

يبدو أن صور الكتاب إ تهدف إلى الشرح المزيد من النصوص، لكن الصورة يمكن أن تكشف عن معاني مختلفة في اللاوعي الطالب حيث تصبح «جانباً» من جوانب شخصيته؛ نحو الأدوار الاجتماعية، ومفاهيم المواطنة، والحجاب و... التي سيواجهها في مستقبله (محمد تقي نجاد وآخرون، ١٣٩٤: ١٩). تلعب الصور المعروضة في الكتب المدرسية دورًا أساسيًا في إعادة بناء العلاقات بين الجنسين والمحافظة عليها وغرس القيم في شخصية الطلاب.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه من بين ١١٥ صورة في الكتب العربية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، اختصّت ٧٢ صورة (أي ما يعادل ٦٢.٦ ٪) بالرجال و ١٤ صورة (أي ما يعادل ١٢.١٨ ٪) بالنساء و ٢٩ صورة (أي ما يعادل ٢٥.٢٢ ٪) كانت مزيجة من الذكور والإناث وتشير هذه الأرقام إلى اختلاف ٥٠.٤٢٪ نسبيّا بين الصور الذكورية والأنثوية لصالح جنس الذكور في الكتب المدرسية للغة العربية، إذن من وجهة نظر هذا المؤشر، من الممكن الحكم على وجود التمييز الجنسي.

الكتاب العربي للصف العاشر، ١٣٩٧: ٦٧ الكتاب العربي للصف الثاني عشر، ١٣٩٧: ٢٤

جدول ٤: التوزيع النسبي للصور في كتب العربية المدرسية حسب الجنس في الكتب العربية للمرحلة المتوسطة ٢

التوزيع النسبي للأسماء / المستوى الدراسي		العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صور الأشخاص	المجموع	٢٤	٪١٠٠	٤٧	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	١١٥	٪١٠٠
	صور لأشخاص غير محددي الجنس	٢	٨/٣٪	٨	٪١٧	٤	٪٩	١٤	١٢/١٨٪
	صور لأشخاص ذكور فقط	١٠	٤١/٧٪	٣١	٪٦٦	٣١	٧٠/٥٪	٧٢	٦٢/٦٪
	صور لأشخاص إناث فقط	١٢	٪٥٠	٨	٪١٧	٩	٢٠/٥٪	٢٩	٢٥/٢٢٪
الصور المشتملة على الذكر والأنثى	المجموع	١٢	٪١٠٠	٨	٪١٠٠	٩	٪١٠٠	٢٩	٪١٠٠
	صور تشتمل على ذكور وإناث في صورة واحدة	٤	٣٣/٣٪	٤	٪٥٠	٤	٤٤/٥٪	١٢	٤١/٤٪
	صور تشتمل على ذكور وإناث	١	٨/٣٪	١	١٢/٥٪	٢	٢٢/٢٪	٤	١٣/٨٪
	صور تشتمل على ذكور فقط	٧	٥٨/٤٪	٣	٣٧/٥٪	٣	٣٣/٣٪	١٣	٤٤/٨٪

وفقًا للنتائج الواردة في جدول ٤، بالنسبة للصور المركبة من الذكور والإناث، تجدر الإشارة إلى أن ٪٤١.٤ تشتمل على صور متساوية العدد للرجل والمرأة. ومن ٪٥٨.٦ الصور الباقية ١٣.٨ ٪ منها عدد صور النساء أكثر و٤٤.٨ ٪ من الصور يتبين فيها أن عدد صور الرجال أكثر وهذه الأرقام تشير أيضًا إلى وجود التمييز الجنسي (فرق النّسبة حوالي ٪٣١) في هذا المؤشر؛ وقد استخدم وايتسمان (Weitzman) وزملاؤه (١٩٧٢ م)

مصطلح «المرأة غير مرئية» في مثل هذه المواقف (فروتن، ١٣٨٩: ٢٠٤).

الجنسانية في الأنشطة الرياضية

تعد الانشطة الرياضية الجسدية إحدى المجالات التى يمكن أن نحلل من خلالها كيفية تجلى الأدوار الاجتماعية في الكتب المدرسية وكمية وجود الفتيات والفتيان في هذا المجال ونوعيته. في الواقع، وفقًا لآراء خبراء العلوم الرياضية، فإن الفتيات والفتيان من خلال الأنشطة البدنية والحركات الرياضيةيكتسبون التعبير عن الذات، والإبداع، وتنمية حب الذات الإيجابي والفهم الأفضل لجانبهمالجسمي (المصدر نفسه، ٢٠٨). تعد قضية النوع الاجتماعي في الأنشطة الرياضية جانبًا مهمًا ومؤثرًا في دراسة تجلّي الهوية الجنسية في الكتب المدرسية. تتطرُّق النماذج المقترحة عن كمية الأنشطة الرياضية ونوعيتها لكلا الجنسين إلى حد كبير وبإمكانه أن يعكس وجهات نظر مصممي الكتب المَدرسية في تجسيد منزلة النساء والرجال في المجتمع.

وفقًا لنتائج هذه الدراسة، في الجدول ٥، من مجموع الصور المُرتبطة بالأنشطة الرياضية في الكتب المدرسية العربية، نسبة الصوّر ٢٢.٣٪ للفتيات والنساء في المجالات الرياضية، و٧٧.٧٪ الباقية تُظهر الأنشطة الرياضية للفتيان والرجال مما يدلّ هذا الاختلاف (فرق ٥٥.٤٪) على وجود التمييز الجنسي في هذا المؤشر. في جميع الحالات،تكون الأنشطة الرياضية لكلا الجنسين من الفتيات والفتيان.

جدول ٥: التُّوزيع النّسبي لصور الأنشطة الرياضية على أساس الجنس في الكتب العربية للمرحلة المتوسطة ٢

صور الأشخاص				
المستويات الدراسية	التُّوزيع النّسبي للأسماء	عددكُلّ صور الأنشطة الرياضية	الأنشطة الرياضية للفتيات والنساء	الأنشطة الرياضية للفتيان والرجال
العاشر	عدد التكرار	٠	٠	٠
	النسبة المئوية	٠٪	٠٪	٠٪
الحادي عشر	عدد التكرار	٨	٢	٦
	النسبة المئوية	١٠٠٪	٢٥٪	٧٥٪
الثاني عشر	عدد التكرار	١	٠	١
	النسبة المئوية	١٠٠٪	٠٪	١٠٠٪
مجموع المستويات الثلاثة	عدد التكرار	٩	٢	٧
	النسبة المئوية	١٠٠٪	٢٢٪ /٣	٧٧٪ /٧

تبيّن البيانات المتمثلة أعلاه أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر، لم يول أي اهتمام للأنشطة الرياضية. وفي كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر الذي تضمن أكبر عدد من الصور الرياضية بين الكتب الثلاثة المدروسة، فجميع الأنشطة الرياضية للفتيات والنساء كانت مخصصة لرياضة المُعاقين. والأنشطة الرياضية للمعوقين تجذبهم إلى المجتمع للتعرف على هويتهم وتساعدهم في الحصول على الاستقلال وروح الثقة بالنفس.

رياضة المعاقين- الكتاب العربي للصف الحادي عشر، ١٣٩٧: ٩٧

في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لا يُلاحظ وجود أي مشاركة للفتيات والنساء في الأنشطة الرياضية مما يدلّ على وجود التمييز الجنسي المتحيز للنوع الذكوري في هذه الكتب. نظراً لأن مشاركة الأفراد في الأنشطة الرياضية تؤدي إلى مراجعة القواعد الاجتماعية وممارستها وإثارة حماسهم لقبول الأدوار الاجتماعية، فإعادة النّظر في هذه القضية ضروري من قبل مؤلفي الكتب المدرسية.

الجنسانية في المهن

تشير نتائج دراسة العناوين الوظيفية لكتب العربية للمرحلة الثانوية الثانية في قسم المهن إلى وجود التمييز الجنسي البارز بين الرجال والنساء (نسبة الفرق: ٧٩.٧١ ٪).كما يتضح من جدول ٦ أنه قد اختصّ في جميع الكتب الثلاثة المدروسة،٧١ مهنة (٨٩.٨٨٪) للرجال و ٨ مهن فقط (١٠.١٢٪) للنساء. لهذا، يعتبر تواجد المرأة قليل على صعيد العمل والمجتمع وهذه إحدى النقاط المهمة في هذه الدراسة.

جدول ٦: التُّوزيع النّسبي للعناوين المهنية حسب الجنس في الكتب العربية للمرحلة المتوسطة٢

العناوين المهنية				
المستويات الدّراسية	التُّوزيع النّسبي للعناوين	عدد كل العناوين المهنية	العناوين المهنية الأنثوية	العناوين المهنية الذكرية
العاشر	عدد التكرار	٣٤	٤	٣٠
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١١٪ /٧٧	٨٨٪ /٢٣
الحادي عشر	عدد التكرار	٢٧	١	٢٦
	النسبة المئوية	١٠٠٪	٣٪ /٧	٩٦٪ /٣
الثاني عشر	عدد التكرار	١٨	٣	١٥
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٦٪ /٧	٨٣٪ /٣
المجموع	عدد التكرار	٧٩	٨	٧١
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٠٪ /١٢	٨٩٪ /٨٨

كما يُلاحظ في الجدول أعلاه أنّ من مجموع ٣٤ عنوان مهني في كتاب الصف العاشر اختص٤ عناوين منها (أي ما يعادل ١١.٧٧ ٪) للنساء و٣٠ عنواناً (أي ما يعادل ٨٨.٢٣ ٪) للرجال. وفي كتاب الصف الحادي عشر اختص عنوان واحد من مجموع ٢٧ عنوان مهني بالنساء (أي ما يعادل ٧/ ٣٪) و٢٦ عنواناً (أي ما يعادل ٣/ ٩٦٪) بالرجال وفي كتاب الصف الثاني عشر اختصّ من مجموع ١٨ عنوان مهني،٣ عناوين (أي ما يعادل ٧/ ١٦٪) بالنساء و١٥ عنواناً (٣/ ٨٣٪) بالرجال.

المهندس- الكتاب العربى للصف الثانى عشر، ١٣٩٧:٢٤ الخباز- الكتاب العربى للصف الحادى عشر، ١٣٩٧: ٢٣

وفقًا للدراسة التي أُجريت على العناوين المهنية لكتب اللغة العربية، فإن التنوع في العناوين المهنية خاص للرجال دون النساء. ويلاحظ هذا التخصيص في مختلف المهن نحو: الطبيب، والطيار، والمعلم، والخبيرالزراعي، وبائع الكتب، والتمار وإلخ. ولكن لا تملك النساء هوية مهنية كثيرة وإنما لعبن أدوارهن الاجتماعية في التدريس والتمريض فحسب.

يمكن أن نستنتج أن مؤلفي هذه الكتب لديهم مواقف أكثر إيجابية للرجال، وهذا واضح في الأرقام المذكورة في جدول ٦. ويشير تنوع المهن الذكورية في هذا المقال غيرمباشر إلى رجحان الرجال وقدرتهم على النساء في تسلّم المهن. في الدراسات السابقة حول النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية للغات، غالباً ما نجد النساء في المنزل فقط؛ بالنظر إلى أن الشخصيات الذكورية يتم تصويرها في مجموعة واسعة من المهن، وهذه الوظائف أقوى من تلك المخصصة للنساء (Saarikivi, 2012: 31)

عرض النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج تحليل كتب العربية المدرسية للمرحلة الثانوية الثانية في المحاور الخمسة من حيث النوع الاجتماعي، أسماء الذكور والإناث، والصور، والأنشطة الرياضية، والمهن، أنه هناك تمييز جنسي لصالح الرجال من الناحية الكمية في جميع المؤشرات المذكورة.

نظرًا لمعطيات هذا البحث، على الرغم من التغييرات التي قد حدثت في شكل الكتب وغلافها الخارجي، ولكن يبدو أن المؤلفين لم ينجحوا من حيث المحتوى في موضوع الجنس، وتم وضع النساء للأدوار الهامشية في جميع المؤشرات الجنسانية. وتوافق هذه النتائج ما وصل إليها فروتن (١٣٩٠) في دراسته الكتب المدرسية للغة العربية والفارسية والإنجليزية القديمة.

في دراسة المهن، يقلل وجود التمييزالجنسي لصالح الرجال من المشاركة الاجتماعية للنساء. وبالتالي، يجب أن تختصّ عناوين مهنية أكثر بالنساء في كتب العربية المدرسية. ومن ناحية أخرى يتناقض عدم المساواة هذه مع حقائق المجتمع اليوم؛ لأنّ نساء اليوم أصبح لهن أدوار جليلة في الأنشطة السياسية، والاقتصادية فإيلاء المزيد من الاهتمام لوجودها في المنزل والأسرة يخفّف من وجودهن في الساحات الاجتماعية؛ فينبغي استخدام التّوازن بين الجنسين الذكر والأنثى في الكتب المدرسية هادفاً تقدّم البلد من

خلال تحقيق التوازن بين الجنسين.

عدم حضور النساء ومشاركتهن في الأنشطة الرياضية لايمكن الإغماض عنها في كتاب الصف العاشر والثاني عشر. وفي كتاب الصف الحادي عشر، وجدنا الأنشطة الرياضية النسائية خاصة للمعاقين فقط؛ إن الانتباه برياضة المعاقين يؤدي إلى قبولهم من قبل المجتمع ويسهم في الحصول على هويتهم الاجتماعية لحد كبير. عدم كفاية الاهتمام بالأنشطة الرياضية لكلا الجنسين في هذه الكتب، وخاصة كتاب العاشر الذي لا يحتوي على أي نشاط رياضي، يتطلب تغييراً في نظر مخططي الدروس. كما تشير النتائج إلى التمييز كان لصالح الرجال في هذه الكتب. لكن بينَ الألفاظ الجنسانية للإناث، أولت «الأم» اهميةً خاصاً وهذا يفسر المنزلة العالية للأم في الثقافة الإيرانية والإسلامية.

كما تشير الفيمينية واللغوية الاجتماعية اسبندر (Spender) إلى وضع النساء في الكتب المدرسية ككائنات بصورة غير مرئية (بار، ١٣٨٣: ٨٦) فنحن لا نجد تواجداً ملموساً لهن في طيات الكتب التي استعرضتها هذه الدراسة؛ فتؤكد نتائج هذا البحث أيضًا على الدور غير المرئي للنساء في جميع المؤشرات تقريبًا. على الرغم من التغييرات التى أدخلت على الكتب الجديدة فإن البحث يرى ضرورة أن يسعى مؤلفي الكتب المدرسية إلى الدقة في المساواة بين الجنسين.

التوصيات

يقترح أن تستفيد منظمة الدراسة والتخطيط التربوي من نتائج مثل هذه البحوث في تطوير الكتب المدرسية حيث تؤدّي إلى تبيين منزلة وقيمة كلا الجنسين بشكل معقول للطلاب. كما ينبغي على الطلاب والباحثين إجراء دراسات للتعرف على النظام التعليمي في البلدان التي أخذت ثقافة المساواة بين الجنسين في كتبها المدرسية في اعتبارها، ومقارنة نتائجها بالكتب المدرسية الإيرانية حيث يؤدي إلى المزيد من التقّدم للطلاب ونظام التربية والتعليم، كما يجعل المؤلفين يخططون ويبرمجون بأكثر دقة لتعديل الاتجاه التمييزي تجاه الجنس الأنثوي.

المصادر والمراجع

اسحاقی، سید حسین و همکاران (١٣٨٥). **فمینیسم**. قم: نشر صدف.

افشانی. سید علیرضا و همکاران (١٣٨٨). «بازتولید نقشهای جنسیتی در کتابهای فارسی مقطع ابتدایی». **پژوهش زنان**. ٧ (١). ص ١٠٧-٨٧.

آبوت، پاملا و والاس. کلر (۱۳۸۱). **جامعه شناسی زنان**. ترجمه: منیژه نجم عراقی. تهران. نشر نی.

بار. ویون. (۱۳۸۳). **جنسیت و روانشناسی اجتماعی**. ترجمه: حبیب احمدی و بیتا شایق. شیراز. نوید شیراز.

جعفری هرندی، رضا وهمکاران (۱۳۸۷). «تحلیل محتوا روشی پرکاربرد در مطالعات علوم اجتماعی. رفتاری و انسانی. با تأکید بر تحلیل محتوای کتاب های درسی». **فصلنامه حوزه و دانشگاه**. روش شناسی علوم انسانی. ۱۲ (۵۵). ص ۳۵- ۵۸.

حاضری، علی محمد و علیرضا احمدپورخرمی (۱۳۹۱). «بازنمایی جنسیت در کتب فارسی مقطع تحصیلی راهنمایی و دبیرستان در سال تحصیلی ۸۹-۱۳۸۸». **زن در توسعه و سیاست**. ۱۰ (۳). ص ۹۶-۷۵.

حجازی، الهه. (۱۳۸۵). «اصلاح سیمای زن در کتابهای دوره ابتدایی: راهی به سوی دستیابی به فرصتهای برابر». **فصلنامه تعلیم و تربیت**. (۳). (پیاپی۸۷). ص ۱۴۵-۱۲۱.

خسروی، زهره وهمکاران (۱۳۸۲). **مبانی روانشناختی جنسیت**. تهران. وزارت علوم. تحقیقات و فناوری: مؤسسه قصیده سرا.

زارع، ساجد وزملاءه (۱۳۹۷ ش) «تجلّيات النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية في كتب العربيّة المدرسيّة بالمرحلة الثانويّة الأولى في إيران (تقييم اجتماعي)». **مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها**. قيد النشر.

سازمان پژوهش وبرنامه ریزی آموزشی. (۱۳۹۷ه.ش). **عربی پایه دهم دوره دوم متوسطه**. دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی ومتوسطه نظری. وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

ـــــــــــــــــــــــــــ. (۱۳۹۷ه.ش). **عربی پایه یازدهم دورهٔ دوم متوسطه**. دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی ومتوسطه نظری. وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

ـــــــــــــــــــــــــــ. (۱۳۹۷ه.ش). **عربی پایه دوازدهم دورهٔ دوم متوسطه**. دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی ومتوسطه نظری. وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران.

سیفاللهی، سیفالله و مریم ابراهیمی (۱۳۸۶). «نقش و منزلت زن در کتابهای درس فارسی مدارس آموزش و پرورش ایران». **پژوهشنامه علوم اجتماعی**. ۲ (۱). ص ۷۵-۴۹.

عابدینی بلترك، میمنت؛ وهمکاران (۱۳۹۳). «بازنمایی نقشهای جنسیتی در کتابهای درسی

سـال ششـم دوره ابتدایـی». **فصلنامـه زن و جامعـه**. ٥ (٤). ص ٣٤-١٩.

العـزاوي، فائـزة محمـد فخـري (٢٠٠٦) «المنهـج الخفـي. فلسـفته. وتطبيقاتـه التربويـة». **مجلـة البحـوث التربويـة والنفسـية**. العـددان التاسـع والعـاشر. ص ٤٨-٦٩.

فروتـن، یعقـوب (١٣٨٩). «جامعـه پذیـری جنسـیتی در کتابهـای درسـی مـدارس ایـران». **زن در توسـعه و سیاسـت (پژوهـش زنـان)**. ٨ (٣). ص ٢١٦-١٩٥.

ـــــــــــــ (١٣٩٠). «بازنمایی هویـت جنسـیتی در کتابهای زبانهای فارسی.عربی و انگلیسی مـدارس ایـران». **مطالعات زنـان**. ٩ (٢). ص١٦١-١٨١.

کار، مهرانگیز. (١٣٧٨). **رفع تبعیض از زنان**. تهران: نشر قطره.

محمدتقـی نـژاد، رعنـا؛ وهمـکاران (١٣٩٤). «تحلیـل محتـوای مقایسـه ای تصاویـر کتابهـای درسـی ایـران و سـوریه بـا تأکیـد بـر نابرابـری نقشـهای جنسـیتی». **جامعـه شناسـی کاربـردی**. ٢٦ (١). پیاپـی٥٧. ص ٣٨-١٧.

مرزوقـی، رحمتـالله و سـیروس منصـوری. (١٣٩٤). «تحلیـل محتـوای کیفـی کتابهـای درسـی دوره ابتدایـی از منظـر جهـت گـیری جنسـیتی». **زن در توسـعه و سیاسـت**. ١٣ (٤). ص ٤٨٥-٤٦٩.

نـوروزی چگینی، بهـزاد. وهمـکاران (١٣٩٥). «تبییـن اثـر برنامـه درسـی پنهـان بـر احسـاس تعلـق بـه مدرسـه دانـش آمـوزان دوره ابتدایـی». **تدریـس پژوهـی**. سـال چهـارم (٣). ص ٢١-٤٥.

هاشـمی، سـید احمـد و فاطمـه خدابخشـی صـادق آبـادی. (١٣٩٦). «بررسـی درسـی پنهـان و نقـش آن در مـدارس». **پیشرفـت هـای نویـن در علـوم رفتـاری**. دوره دوم. شـماره هشـتم. ص ٢٨-٤٢.

Babaii, E and Sheikhi, M. (2017). "Traces of neoliberalism in English teaching materials: a critical discourse analysis" **Critical Discource .Studies**: 1-18

Baghdadi, M. and Rezaei, A. (2015). "Gender Representation in English and Arabic Foreign Language Textbooks in Iran: A Comparative .Approach" **Journal of International Women`s Studies**. 16(3): 16-32

Gharbavi, A and Mousavi, S A. (2012) "A Content Analysis of Textbooks: Investigating Gender Bias as a Social Prominence in Iranian High School English Textbooks"**English Linguistics Research**, Vol 1, .No 1, 42-49

Lee, J. F. K. (2014). "Gender representation in Hong Kong primary school EFL textbooks a comparative study" **gender and education**.

.26(4): 356-376

Lee, J. F. K. (2016). "Gender representation in Japanese EFL textbooks .a corpus study." **gender and education**: 1-17

Ndura, E. (2004). "ESL and cultural bias: An analysis of elementary through high school textbooks in the Western United States of Ameri- .ca" **Language Culture and Curriculum**.17 (2): 143-153

Saarikivi, K. (2012). **Gender representation in the finish EFL text- book series: The News Headlines and Smart Moves** (Unpublished .M.A. thesis). University of Tampere Finland

بازنمایی جنسیت در کتاب های عربی دورهٔ دوم متوسطه

فاطمه ایراندوست[1] ، مریم جلائی[2*]، عباس زارعی تجره[3]

۱- کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کاشان، ایران.
۲- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه کاشان، ایران.
۳- دانشیار بخش آموزش زبان انگلیسی، دانشگاه کاشان، ایران.

چکیده

القای ناخواستهٔ ارزش‌های فرهنگی ازجمله نابرابرهای جنسیتی از طریق کتاب های درسی، یکی از ابعاد مهم لایه‌های پنهان مواد درسی است که کندوکاو دربارهٔ آن هدف پژوهش حاضر است. در راستای بررسی این مسأله، این جستار با هدف بازنمایی جنسیت در کتاب های درسی عربی دورهٔ دوم متوسطهٔ ایران در سال تحصیلی ۹۸-۱۳۹۷ انجام شد. سه کتاب عربی رشتهٔ ادبیات و علوم انسانی (دهم، یازدهم و دوازدهم) تحت عنوان «اللغة العربیة، لغة القرآن» به‌عنوان نمونه انتخاب گردید. باملاحظهٔ بازنگری های صورت گرفته در کتاب های درسی عربی دبیرستان در سال های اخیر و نیز با توجه به نقش ماندگار کتاب های درسی در نهادینه کردن ارزش ها و انتقال الگوهای فرهنگی و اجتماعی و با احتمال سوگیری کتاب های موردنظر در نحوهٔ ارائه مفاهیم جنسیتی، انجام این پژوهش ضرورت ویژه داشت. برای نیل به هدف پژوهش (بررسی نحوهٔ معرفی مفهوم جنسیت از طریق کتب عربی)، پنج مؤلفهٔ واژه های جنسیتی، کاربرد اسامی مردانه و زنانه، تصاویر، فعالیت‌های ورزشی و مشاغل، موردمطالعه قرار گرفتند. به‌منظور گردآوری و تجزیه‌وتحلیل داده های غنی، دو رویکرد بررسی فراوانی های واژه ها و تحلیل محتوا به کار گرفته شد. نتایج بررسی ها نشان داد که در کتب بازنگری، تعادل بین دو جنس در هیچ‌یک از مؤلفه ها وجود ندارد؛ زنان هویت شغلی ندارند و بیشتر عناوین شغلی به مردان اختصاص‌یافته است. در این کتاب‌ها کم توجهی به فعالیت های ورزشی برای هر دو جنس مشهود است و در این عرصه حضور زنان محدودتر است. در مؤلفهٔ واژه های جنسیتی، باوجود نابرابری معنادار به نفع مردان، از بین واژه های زنانه، به واژهٔ مادر توجه بیشتری شده است که دلالت بر جایگاه مادر در فرهنگ اسلامی ایرانی دارد.

واژگان کلیدی: لایه‌های مواد درسی پنهان، تبعیض جنسیتی، کتاب های درسی عربی، دورهٔ دوم متوسطه.

---

* نویسنده مسوول: maryamjalaei@kashanu.ac.ir

Gender Representation in Arabic Language Textbooks for Iranian Senior High Schools

Fatemeh Irandoost[1], Maryam Jalaei[2*], Abbas Zaree Tajare[3]

1. M. A. Graduate in Arabic Language and Literature, Kashan University, Iran.
2. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Kashan University, Iran.
3. Associate Professor of TEFL, Kashan University, Iran.

Abstract

The unwanted misrepresentation of cultural values like gender discrimination through textbooks is a serious problem in material development. The present study was performed to explore the representation of gender in Arabic textbooks for junior high schools in Iran. Considering recent revisions in these textbooks and their significant role in transferring cultural and social values, possible misrepresentation of socio-cultural norms through gender discrimination in Arabic language textbooks used for learners at the senior high school level make the present investigation significant. To explore gender representation in this study, all the Arabic textbooks for senior high schools in Iran, the second three-year period, were examined in five components: gender words, application of female and male names, pictures, sport activities, and jobs. For triangulation, content analysis and frequency counts were used for data elicitation and data analysis. The result of the analysis showed that in all the components, materials were not equally used for both sexes, indicating gender imbalance. Most job titles were male, leaving females with a no occupational identity. Sport activities received very little attention in general and their frequency for females was much less than that for males. Gender-related words were more frequent for males, with the only exception of the word mother, indicating the high status if mothers in the Islamic Iranian culture.

Keywords: the hidden curriculum, gender discrimination, Arabic textbooks, senior high schools.

---

* Corresponding author: maryamjalaei@kashanu.ac.ir